الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة سكيكدة 20 أوت 1955

رئاسة الجامعة

كلمة السيد مدير الجامعة الأستاذ الدكتور توفيق بوفندي

بمناسبة اختتام السنة الجامعية 2021 - 2022.

الثلاثاء 12 جويلية 2022

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم،

ـ السيدة المحترَم المفتش العام لولاية سكيكدة ممثل للسيدة الوالي لولاية سكيكدة

ـ السيدات والسادة المحترمون نواب البرلمان بغرفتيه

ـ السيدات والسادة المحترمون نواب المجلس الشعبي الولائي

ـ السادة ممثلي السلطات المحلية : العسكرية والأمنية والمدنية والأسرة الثورية.

ـ السيدة المحترمة مديرة المتحف لولاية سكيكدة

ـ السيدة المحترم مدير الخدمات الجامعية لولاية سكيكدة

ـ السيدات والسادة إطارات جامعة سكيكدة 20 أوت 1955. نواب مدير الجامعة ، العمداء، رؤساء الأقسام ، مدراء المخابر.

ـ زميلاتي ، زملائي الأساتذة، أخواتي، إخواني العمال

ـ رجال الإعلام

ـ بناتي ، أبنائي الطلبة

ـ أيها الحضور الكريم ،

طاب صباحكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسعدني في هذه اللحظات البهيجة، والأجواء العامرة بالغبطة والأمل، أن أرحب بكم جميعا في رحاب جامعة سكيكدة 20 أوت 1955. شاكرا لكم تلبية الدعوة ، للحضور معنا في هذا الحفل الختامي للسنة الجامعية 2021 /2022، الذي يأتي تتويجا للمجهودات المبذولة، وثمرة لحصيلة سنوات من الجهد والعمل المتواصل.

كما يشرّفني في بداية هذا الحفل البهيج، أن أرحب باسمكم جميعا، بالسيدة والي ولاية سكيكدة ، وبكل الوفد المرافق لها، على حضورها الكريم، وإشرافها الشخصي على فعاليات هذا الحفل التكريمي، الذي يندرج في إطار الإحتفالات بستنينية الإستقلال تحت شعار "تاريخ مجيد، وعهد جديد". وذلك احتفاءً بتخرج دفعة جديدة من خيرة بناتنا وأبنائنا الطلبة ، من حَمَلَة راية العلم والمعرفة.

أيّها الجمع الكريم :

وما حضورُكم معنا، في هذا الحفل ، إلا دليل على المكانة التي تحظى بها الجامعة، وعلى الأهمية التي تُولُونها لمكانة العلم والمعرفة ، وتثمين الجهد والعمل، الذي أضحى سنة حميدة، وتقليدا حضاريا، في مسيرة الجامعات العريقة، والأمم المتحضرة التي تُقدّر أبناءَها المجتهدين، وتحرص على

الاستثمار في الكفاءات العلمية وإذكاء روح الإبداع والابتكار، والجودة والمنافسة.

انطلاقا من هذه المعاني السامية، تأخذ هذه المناسبة قيمتَها العلمية، وأبعادَها التربوية والاجتماعية والحضاريّة.

ولأنّ الفرصة لم تَفُتْ، ونحن نعيش مباهج الاحتفاء بالذكرى الستين للاستقلال ، مع نفحات عيد الأضحى المبارك ـ يسعدني أن أتوجه إليكم ، ولكافة الشعب الجزائري بخالص التهاني ، وأطيب الأماني، متمنيا لكم حياةً سعيدة، مفعمة بالخير والأمل، والعيش الكريم في كنف الحرية .

حضرات السيدات والسادة الأفاضل :

إننا نحتفي اليوم بنهاية سنة جامعية كانت مليئة بالجد والنشاط المتواصل، قدَّمَ فيها الأستاذ عصارةَ فكره، ووظّفَ فيها الطالب كلَّ قُدُراتِه، وبذل فيها العاملُ والإداري كلَّ جُهدِه، ليكونَ مسكُ الختام، طلبة وطالبات احتلوا المراتب الأولى ، فاستحقّوا منا كلَّ محبة وتقدير وتشجيع وعرفان.

ونحن نحتفي بهذه المناسبة السعيدة ، فإن الفرصة لا تنسينا تقديم واجب الشكر والثناء لكل الأسرة الجامعية : من أساتذة وباحثين وطلبة وعمال وموظفين

وإداريّين ومسؤولين على ما بذلوه من مجهودات من أجل إنجاح الموسم الجامعي، والمحافظة على رسالة هذه الجامعة التي تبقى صرحا شامخا ، ومنارة للعلم والمعرفة، وباسمكم أتقدم بالتهنئة للأساتذة الذين تم ترقيتهم إلى مصاف الأستاذية، و لكل الطلبة المتخرجين، وأخص منهم الطلبة الأوائل ، داعيا الله عز وجل أن يسدد خطاهم ، وأن يكونوا خير سفراء للجامعة، والقدوة والمثل لمن هُم على درب العلم والمعرفة. وبذلك يكون للثناء معنى، وللتكريم قيمة، وللاجتهاد مغزى.

إنّ تسخير كل الوسائل المادية والبشرية ، وتوفير الفضاء الأمثل للطالب والأستاذ على حدّ سواء ، هو ما نضعه نصب أعيننا، باعتباره شرطا أساسيا يُتيح لجميع الفاعلين العمل والإبداع في شتى المجالات، وأخص بالذكر هنا نشاطات لجنة الخدمات الاجتماعية.

وفي هذا السياق ينبغي أن أُؤَكِد على مساهمة الجميع في تكريس ثقافة الحوار كأسلوب يجبُ انتهاجُه مع كل الشركاء دون إقصاء أو تمييز ، وأخص بالذكر هنا الشركاء الاجتماعيين، وممثلي التنظيمات الطلابية ، على ألا هذا الحوار ظرفيا، بل حوار دائم وبناء، هدفه الأسمى رُقي الجامعة، لحل ما يُطْرَح من مشاكل، وتجاوز ما يظهر من صعوبات. وفي هذا السياق جدير أن ننوّه بالمجهودات المبذولة من طرف مديرية الخدمات الجامعية لولاية سكيكدة لتحسين الاطار

المعيشي لأبنائنا الطلبة، وكذا تشجيع الرياضة الجامعية وتأطيرها من خلال افتتاح مقر الرابطة اللرياضة الجامعية

السيدات والسادة الحضور :

إننا نغتنم فرصة هذا الاحتفاء بتقديم حصيلة السنة الجامعية 2022/2021 التي عرفت نشاطا وحركية متجددة، كان لجهود الجميع بصمة خاصة، يحق لنا أن نفتخر بها اليوم ، لتعزيز موقع جامعتنا، وتأكيد حضورها في مختلف ميادين التنمية، وميادين التكوين، وهو ما يجعل من هذا الرصيد قاعدة انطلاق ، لتحقيق نهضة الوطن، وضمان مستقبل زاهر لأبنائنا.

بالنسبة للجانب البيداغوجي تتربّع جامعة سكيكدة حاليا على ستّ 6 كليات، ومعهد للعلوم والتقنيات التطبيقية، و 27 قسما ، يتواجد بها 32179 طالب في جميع الأطوار، منها 19027 في طور الليسانس، و12433 في طور الماستر، و719 في طور الدكتوراه، يؤطرهم ما يزيد عن 1100 أستاذ من مختلف التخصصات والرتب العلمية، بمعدل أستاذ لكل 30 طالبا، وحوالي 1000 موظف يسهرون على توفير الدعم المادي للجانب البيداغوجي والعلمي. وللتذكير فقد استقبلت جامعتنا هذه السنة 6700 طالب ، موزعين على 16 مسارا للتكوين ، ليبلغ عدد مسارات التكوين في طور الليسانس 60 مسارا، منها ميدانين مهنيين،

و98 مسارا بالماستر منها 13 تخصص مهني. في حين نتوقع استقبال حوالي 7000 طالب جديد خلال الموسم الجامعي المقبل 2023/2022.

أما فيما يخص عدد الطلبة المتخرجين هذه السنة فقد بلغ عددهم 5757 بمرحلة الليسانس، و6175 بمرحلة الماستر، بمجموع 11932 .

إضافة إلى ذلك تستقبل جامعتنا سنويا العديد من الطلبة الأجانب من جنسيات مختلفة حيث بلغ عددهم خلال السنة الجامعية 2021، **89 طالبا** موزعين على 13 جنسية منها الفلسطينية واليمنية والمالية والنيجيرية والصحراء الغربية.

وفي مجال دعم التكوين في اللغات الأجنبية سهر مركز التعليم المكثف للغات على تكوين أزيد من 1000 طالب في ست لغات أجنبية (الإنجليزية، الفرنسية، الاسبانية ، الألمانية، الإيطالية والتركية).

وبالموازاة مع ذلك ، فقد دَأَبَتْ جامعة سكيكدة على ربط الصلة بالقطاع الاقتصادي والاجتماعي ، وذلك للاستفادة من الخبرات والتربصات الميدانية ذات الصلة بالاختصاص، في مختلف فروع التكوين، تسهيلا لإدماج الطلبة في عالم الشغل. وتجسيدا لهذا التوجه فقد تم تقديم 9 مشاريع بحث لعروض تكوين جديدة خلال هذه السنة.

أمّا بالنسبة لنشاطات البحث والدراسات العليا ، فقد عرفت الجامعة تنظيم العديد من التظاهرات العلمية الوطنية والدولية ، والندوات والأيام الدراسية، تناولت مواضيع هامة جديرة بالبحث والاهتمام، أشرف على تنشيطها أساتذة باحثون.

كما تم خلال هذه السنة مناقشة 77 رسالة دكتوراه، وتأهيل 38 أستاذا، إلى جانب البحوث والمنشورات العلمية التي فاقت حصيلتها 115 مقالة علمية منشورة في مجلات دولية محكمة .

كما تم تنظيم مسابقة وطنية للالتحاق بالتكوين في الدكتوراه لشغل 121 منصبا ، في 42 تخصصا ، موزعة على 17 شعبة، ليبلغ عدد المسجلين 815 طالبا في الدكتوراه.

هذا إلى جانب نشاطات مخابر البحث البالغ عددها 17 مخبرا، في انتظار اعتماد مخبرين جديدين ، والتي تهتم بالبحث في العديد من المشاريع، في مجالات مختلفة، منها 104مشروع **prfu** قيد البحث ، و69 مشروع جديد . كما تم إيداع 8 مشاريع بحث ذات أولوية وطنية PNR ، منها 4 مشاريع تتعلق بالأمن الغذائي، و4 في مجال صحة المواطن.

وتوطيدا لعلاقة الجامعة بمحيطها تم تسجيل 4 مشاريع هي قيد الإنجاز، وجميعُها تندرج في إطار البحث التطويري مع المؤسسة الوطنية سوناطراك. وتجسيدا لهذا

التوجّه تمّ إبرام عدّة اتّفاقيات مع العديد من المؤسسات الاقتصادية والخدماتية، لمتابعة وترقية مسارات التكوين ، كالاتّفاقية التي تم إبرامها مع الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ANADE

وفي سياق الولوج إلى عالم الرقمنة ، تعرف جامعتنا قفزة نوعية في هذا المجال، حيث تعتبر من الجامعات الرائدة في تطبيق الأرضية الرقمية الوطنية Progress لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

أمّا فيما يتعلق بالجهود المبذولة على مستوى تدعيم وترقية النشاط البيداغوجي والعلمي، فقد تم خلال هذه السنة تجهيز العديد من المرافق ، كما تم استلام الشطر الثاني من مشروع 8000 مقعد بيداغوجي، وهو عبارة عن جناح بسعة 4000 مقعد، منها 1000 مقعد مخصص لمعهد العلوم والتقنيات التطبيقية، و3000 مقعد مخصص لكلية التكنولوجيا. وتدعيما لذلك تسعى جامعة سكيكدة إلى رفع التجميد عن عدة مشاريع هامة، نذكر منها :

ـ مشروع دراسة ومتابعة إنجاز مكتبة مركزية.

ـ // // // شبه مركب رياضي.

ـ // // // ثلاثة أجنحة للمرافقة البيداغوجية، والأعمال التطبيقية.

ـ // // // جناح طبي واجتماعي وثقافي.

يُضاف إلى ما سبق تسجيل عدة عمليات استثمارية جديدة نذكر منها:

ـ دراسة ومتابعة إنجاز مركز للتعليم المكثف للغات.

ـ دراسة ومتابعة // جناح خاص لأرشيف الجامعة.

ـ مشروع إعادة هيكلة ، ودعم شبكة الأنترنات على مستوى الجامعة.

كما فرضت عملية التطوّر التي تعرفها الجامعة فتح وتنصيب هياكل دعم للبحث العلمي والتكنولوجي، نذكر منها :

ـ مصلحة مشتركة للبحث ـ القطب النباتي

ـ // // // // ـ حاضنة الجامعة.

بناتي، أبنائي المكرمين :

لقد جئتُم بالنجاح المنشود، فكان أجمل وسام، وأثمن هديّة تقدمونها لمؤسّستِكم ووطنكم وأمتكم وأساتذتكم وأوليائكم.

فشكرا لكم ، وبارك الله فيكم على جهودكم التي أثمرت هذا النجاح.

أملُنا فيكم كبير أن تتقبّلوا منا هذا التكريم البسيط في ظاهره، الغني في رمزيّته ودلالاته وأبعاده، فهو منا عربون محبّة وتقدير وعرفان ووفاء وإخلاص.

السيدات والسادة الأفاضل، ضيوفَنا الكرام :

في الختام أتوجه بالشكر الجزيل لجميع الحضور، كما الشكر موصول للسيدة والي الولاية على دعمها المستمر والدائم لكل مشاريع ونشاطات الجامعة، وللنوادي العلمية التي سجلت حضورها بنشاطاتها الكثيفة، وللطالبين النغرة سيف الدين، وقرقور أنيس بمناسبة انتخابهما لعضوية المجلس الأعلى للشباب ، كما أهنئ أبنائي الطلبة المُكَرَّمين ، والسادة الأساتذة الذين تم ترقيتهم إلى مصاف الأستاذية، متمنيا للجميع كل النجاح والتوفيق ، ولمجتمعنا المزيد من التطوّر والازدهار . وَفَّقنا الله وإياكم لجعل جامعة سكيكدة منارة للعلم والمعرفة، وعنوانا ساطعا للأصالة والشموخ الحضاري. المجد والخلود لشهدائنا الأبرار. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

مدير جامعة سكيكدة

أ.د/ توفيق بوفندي